22 Avril 1939

ALGER
3, Rue Palma
Téléphone 201-11

TUNIS
30, rue S. Boukrissan
Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
Agence Bennys, 28, rue S. Boukrissan TUNIS
Téléphone: 34-40



١٠ Année ٤٧٢ السنة العاشرة يوم الثلاثاء ٢٧ صفر ١٣٥٨

الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤
٥٠ صانتيما 50 Cent.
المدير: محمد بنيس
مكتب الجزائر:
نهج بالما عدد ٣ عاصمة الجزائر تليفون ١١-٢٠١

حول خمول حركة التاليف والنشر

كنوز مدفونة ...

وثروات نائمة ...

فمتى يتوفق انصار الادب وذووه

لنفض غبارها، وايقاظها من نومها العميق ..؟!

خصصنا مقالنا الافتتاحي في عددنا الماضي للنهضة الادبية في تونس وحاجتها الى الاجتماع وتبادل الآراء، وبسطنا اثناءه ما عن لنا من نظريات في الموضوع، ونتناول في مقال اليوم ناحية اخرى من اهم النواحي التي يرتكز عليها ازدهار النهضات الادبية في مختلف الامم والشعوب، ان لم نقل هي في طليعة المغذيات والمنشطات لتلك النهضات وذلك الازدهار.

وهذه الناحية هي ناحية التأليف والنشر، تلك الناحية المهمة التي ضعفت وتضاءلت في بلادنا، حتى كادت تفقد تماما، ان لم نقل قد فقدت بالفعل، والواقع اعظم حجة، واسطع دليل..

فماذا تبرز مطابعنا للجمهور المتعطش؟ وماذا تزفه اليه من ثمرات الافكار؟

ليس الا بضعة صحف ومجلات معدودة..

اما الكتب ومختلف المؤلفات التي تصدر منها الآلاف المؤلفة في الامم الناهضة، فانه يمر العام اثر العام، ولا نرى لها اثرا، ولا نسمع عنها حديثا...

فما هو سبب هذا الخمول الذي يشبه الموت الادبي يا ترى..

هل سبب ذلك فقر التفكير وجدوبة الآراء لدى ادباء هذه الربوع..؟

لا!!

ذلك هو الجواب الحقيقي عن هذا السؤال.

فتونس - ولله الحمد - لا تشكو في ميادينها الادبية فقر الانتاج، وانما هي تشكو وتتأفف من فقرها الشديد الى الاستهلاك والتنشيط!!

ان الادباء التونسيين يعملون باستمرار، واقلامهم لا ينفك صريرها الموسيقي العذب يرن على جوانب القرطاس، ولكن هم يعملون لانفسهم، ولتغذية الغريزة الادبية السامية التي اودعها الله فيهم. اما مسالة الطبع والنشر فانها لم تعد تخطر لهم ببال، بعد ما شاهدوا باعينهم الفشل المريع الذي لاقاه من تشجع قبلهم ونزل ببضاعته الى ذلك الميدان...

ومن قبل يتاح له القيام بجولة بين خزائن ادبائنا ومكتباتهم الخاصة، يشاهد بعيني راسه ما فيها من كنوز ادبية مدفونة، ومن ثروات فكرية تقبع في نوم عميق... بينما الجمهور الادبي يشكو العطش ويتلهف على جرعة من ذلك الزلال العذب..

(كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول!)

واذا ماسالت احد هؤلاء الادباء لماذا لا يبرز ثمرات افكاره للعموم. ويغذي بها القرائح المتلهفة... رايت ثغره يفتر عن بسمة حزينة ويجيبك بصوت تزدحم الغصص في نبراته قائلا: «اجل هم يتلهفون يا صاح على انتاجنا، ولكنه مع ذلك تحت طلبهم. لا يكون نصيبه ونصيبنا الا الاعراض والاخفاق.. فنحن كالشمعة تضيء لغيرنا ونحن نحترق!!»

عبارات بليغة، وقول سديد!

ان الذين تشجعوا سابقا من ادبائنا واقدموا على طبع مؤلفاتهم القيمة وتكبدوا لاجل ذلك ما الله به عليم. عادوا يجرون اذيال الخيبة والفشل وقنعوا من الغنيمة بالاياب... وما بيع من تلك المؤلفات لا يكاد يوازي ربع ما تكبده صاحبها في سبيل ذلك من الخسائر!

هذا من جهة القراء.

وهناك جهة اخرى ايضا كان لها ضلع كبير في القضاء على حركة النشر عندنا واحجام الادباء المنتجين عن السعي في احيائها.

فلقد جرت العادة ان الاديب المنتج عند ما ينتهي من وضع كتاب او رسالة او اي شيء من هذا القبيل ويعزم - او يشرع - في طبعه. يسعى في جمع الاشتراكات له من طرف مقدري الادب وانصاره. وبذلك تسهل مهمته سهولة كبرى ويتسنى له الاسراع بابراز مشروعه. واداء الرسالة التي اخذها على عاتقه.

لكن كما اصيبت هذه البلاد بتثبيط القراء فيها لعزائم ادبائها، كذلك منيت ايضا بافراد تصرفوا تصرفات في هذه الناحية قضت القضاء النهائي على حركة التاليف والنشر عندنا. واصابت نهضتنا الادبية بطعنة نجلاء لا تزال منها تئن!

حيث ان اولئك الافراد لم يتورعوا عن الاعلان عن انفسهم بانهم انجزوا «تدبيج» مؤلفات لم يخلق مثلها في البلاد، من كتب ودواوين شعرية ونحو ذلك، وفتحوا لها ابواب الاشتراكات، حتى اذا جمعوا منها ما امكن لهم جمعه. تناسوا هذا الموضوع تماما وتمسكوا بالحكمة القائلة: «الصمت من ذهب!»...

وبهذا الصنيع المخجل نفرت البقية الباقية من مناصري الحركة الادبية واصبح الاديب الذي يعزم حقيقة على نشر ادبه، لا يستطيع الاقدام على طرق هذا الباب - باب الاشتراك - لانه يتحقق سلفا ان ساعده سيكل من الطرق، وانه سوف لا يجيبه غير صداه..!!

❀ ❀ ❀

هذه نبذة عن بعض العلل التي ابتليت بها حركة التاليف والنشر في بلادنا، بل ابتليت بها نهضتنا الادبية بصفة عامة، وجعلتها تتوقف عن النمو والازدهار، بل تتقهقر وتتضاءل...

فمتى يجمع ادباؤنا شتاتهم ويتعاضدون لانتشالها من هذا الحضيض الذي تدهورت اليه؟

ومتى نرى انصار الادب وذويه يمدونهم بالموازرة والمعونة على هذا العمل الصالح والمسعى المفيد؟

وبعبارة اخرى متى نتوفق لنفض الغبار عن تلك الكنوز المدفونة، وايقاظ هاتيك الثروات الفكرية من نومها العميق؟؟!

Ez-Zamane

شرح وتفنيد حول:

تطبيق التربية الحديثة

(٥)

بقلم الاستاذ عبد الجليل محمد المحجوب

«لا تعتب علي ياصديقي اذا تعرضت الى مقالك (١) وتناولته بالنقد النزيه فاني ان اسكت نفسي لا رضيك وارضيها فان الحقيقة والعقل السليم لا يرضيان بذلك وان الانسانية جمعاء ترتب علي هذا الوزر الثقيل

«اني ياصديقي اعترف بمالك من مزايا بل اكبر فيك الشجاعة الادبية النادرة واقدر مجهوداتك حق تقديرها حيث تجردت للعلم والادب وامتزت بهذه المزية دون غيرك من الاقران

«وهذا ما جعلني افتخر بك وأقرأ مقالاتك واعجب بها واخيرا اطلعت على مقالك هذا فاخذت اقرؤه بشوق لشدة ما راق لي الموضوع

«ولكن اطلعت فيه على بعض غلطات اظنها تنقص من رشاقته وها انذا ابينها لك راجيا ان تستدركها في المنشورة التي وعدت بابرازها:

«١ - الاسلوب: تعرف ياصديقي ان المقال او الكتاب اذا لم يف بالمقصود ولم يقم بالغرض الذي الف لاجله فهو بدون شك عديم الفائدة ويكون الوقت الذي صرفه المؤلف في تأليفه عبثا.

«وغرضك بدون شك اطلاع الآباء على نصائحك ليعملوا بمقتضاها فكيف تأمل من سوادنا الاعظم ان يعمل بها بواسطة هذه العبارات الصعبة الفهم؟ اللهم الا ان تصيرهم فلاسفة او تعين لكل كتاب تبيعه مفسرا يفسره لمشتريه. لهذا ندعو الصديق ان يتباعد بقدر الامكان عن الاسلوب الغامض المستحيل الفهم من العوام

«٢ - وتقول في بعض حكمك: ليس البر ان تفعل الخير رياء الخ... فأية مناسبة ياترى بين فعل الخير رياء واعداد الاطفال للمستقبل؟ ولو سلمنا بهذه المناسبة أيعد الاخ فعل الخير رياء من البر واعداد الاطفال أبر منه؟ كلا، ففعل الخير رياء مقطوع بفساده وخروجه من البر وانت تؤمن بهذا تمام الايمان ويجب ان تعرف انه مسلم به في جميع الاوساط ولا يحتاج الى ادنى توضيح ويكون بذلك ذكره عبثا ايضا

«٣ - ثم تقول: (واذا بقيت في الانسانية وحشية فهي المرأة التي عبثت بحق ولدها) فكرة صائبة، ولكنها خارجة عن اسلوب العربية على ما اظن، فهل رأيت تركيبا عربيا على هذه الصورة؟ ان.... فهي المرأة التي... هذا لم اطلع عليه من قبل وادعو الرفيق الى ايراد تركيب يماثله او يؤيد صحته

«٤ - ثم تقول بعد ذلك: (وطالما تبالغ في مداعبته اعتقادا منها انها تحسن له صنعا وهي تضره من حيث لا تشعر الخ...) فما هي المضرة التي تقع للطفل من مداعبة امه اياه؟ وهل للام وسيلة تتكهن بها ما يدور بخلد ولدها الباكي العاجز لسانه عن التبليغ؟ فليت كل الامهات كن كما تقول: يبالغن في مداعبة اطفالهن ولكنهن من سوء حظنا عديمات الوجود

«هذا ما ظهر لي الان وادعو الصديق ان لا يتأخر علي بالجواب والسلام»

صديقك المحب: (محمد القسيس)

❀ ❀ ❀

هذه رسالة صديق مخلص كان يتوثب الى العظمة ويتدرج الى سماء التاريخ بما يؤديه من نقد مفيد وعمل شريف وكنت اجد فيه روح الثبات وخلاصة التطبيق ومنذ استقل في سعيه المشترك لا تزال ملاحظاته تغمرني بشيء من الحكمة والتنبيه غير ان هذه الرسالة كانت نقيضا للاعتقاد وخلافا للعادة ولهذا وفاء بحق الانسانية واخلاصا في خدمة التربية رأيت اثباتها والرد عليها بما يقرره العلم وتكتشفه التجربة ولكل مفكر صادق حق المناقشة والحديث

في ايماني ان الكمال سر دفين في اعماق الانسانية تظهر طبيعته على منطق التربية الاستقلالية او حكاية قوة الكهرباء فهو يؤثر في الهيئة والفرد ولا يتأثر بالاصوات والالحان. واللغة مهما كانت مادتها لا تزال قاصرة عن تفسيره والتعبير عن اوضاعه واصوله وكل ما تردده افواه المداحين كيفما كانت صفتهم انما هو سعي ضائع ورمز سدى وعليه فحضرة الصديق لم يوفق في ثنائه واطرائه..

ومن قواعد النقد ان يدل الناقد بقضاياه الصحيحة على كل حكم يصدره ضد اي رأي او تجربة. وفي قانون المنطق النقد اذا لم تدعمه البراهين المحسوسة يكون حجة واضحة على خطأ الناقد واذا كان حضرة الصديق يعتب علي غموض الاسلوب وارتفاعه عن سواد الاميين ولم يشر الى فقرة او لفظة تصدق دعوته فلا غرابة ان يكون كلامه غير مفيد

ان الله سبحانه وتعلى يقول: «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم والآخر...» الآية ولعل حضرة الصديق لم يذكر هذه الآية الصريحة حتى يؤاخذني في حكمتي: «ليس البر ان تفعل الخير رياء انما البر ان تعد رجلا يفقه الحياة» وربما لم يتفطن الى ان القصد من البر هو الصلاح كما يدل عليه معنى اللفظ المدون في معاجم اللغة وبما ان فعل الخير كيفما كانت حاله يعتبره سواد الناس صلاحا فان تهيئة الاطفال لفهم الحياة اجمل فائدة واشمل معنى والنسبة بينهما هي الاشتراك في الصالح العام ففعل الخير وتربية الاطفال كلاهما يعد صلاحا اجتماعيا ومن هنا كان التقارن والتمييز بينهما

وكانه يقول ان فعل الخير رياء ليس من البر بالضرورة وهو كالسماء فوقنا... ولكن فاته ان يتذكر الآية الكريمة التي نزلت في مثل هذا المعنى وكل عاقل يؤمن بالضرورة بان البر ليس ان يولي وجهه قبل المشرق والمغرب لانه امر مقطوع بفساده وان اعتبرنا نقد الصديق وجيها فكلام الله يكون عبثا كما قال!!!... وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

(البقية على الصفحة الثانية)

(١) المقال رقم: ١ - من هذا الموضوع

للمسرح والتاريخ

تميم بن المعز

رواية تمثيلية تاريخية ذات فصل واحد

(٤)

بقلم الاستاذ محمد بورقعة

تميم (للبشير): وكيف كانت المعركة؟

البشير: كانت يا مولاي معركة هائلة دامية اظهر فيها العدو بسالة وتفوقا في اول الامر ولكنها انقلبت فجاءة اذ راينا تقهقرا وارتباكا في صفوف رياح وزناتة

الجميع: نصر من الله. الله اكبر، الله اكبر

البشير: فهجمت عليهم جنودنا البواسل كالاسود واستعملوا سيوفهم في صدور ورقاب أربعة وعشرين الفا من رجالهم كان من بينهم ابو القاسم اخ الناصر الغادر

الحاجب: مولاي اتت القوافل تحمل الى القصر اموال وسلاح وخيام وخيل عدوكم الناصر المغلوب.

تميم «غاضبا بحماس»: معاذ الله! معاذ الله! يقبح بي ان أأخذ سلب ابن عمي فارضي بني هلال، ارجعوا الاسلاب لصاحبها وجدير بنا ان نكتب هذا الفوز في سجل التاريخ بيوم حداد لا يوم انتصار. اليوم يتم لبني هلال ملك البلاد لقلة المدافع انهم يمموا هذه الديار من ضيق وفقر وقلة دواب فاستغنموا وكثرت دوابهم واموالهم

الحاجب: مولاي كما يوجد امام الباب قوم وافدون من قبل ابن عمكم الناصر الحمادي ووزير ابي بكر بن الفتوح.

تميم: ادخلهم. ادخلهم..

الحاجب (من باب القاعة): تفضلوا. تفضلوا ايها السادة.

تميم (لى رسل الناصر باحترام): اهلا حللتم كيف حال ابن عمنا واهله؟

رئيس الوفد (يسلم): بخير وعافية يا مولاي - (ثم يقدم له رسالة - يفتحها ويقرأ سرا - بينما الوزراء يتهامسون بقلق واضطراب)

تميم «للحاجب»: اذهب بالقوم لدار الضيافة وبالغوا في اكرامهم (يخرجون)

تميم «للوزراء بسرور»: كتب لنا ابن عمنا يطلب الصلح والاتحاد ضد بني هلال وانها بشارة اعز واغلى من انتصار جنودنا في معركة سبيبة.

الوزير الاكبر: مولاي ان الداعي لطلبه الصلح والاتحاد هو فوزنا في معركة سبيبة

تميم «مبتسما»: ولا تنكر ايضا ميل وزيره ابن ابي الفتوح لهذا الاتفاق منذ امد بعيد. انظروا ان هذه الرسالة مكتوبة بخط الوزير، يجب السرعة وعقد الخناصر والاتحاد للقضاء على هذه الفوضى وعلى بني هلال

الجميع «بحماس»: الاتحاد. الاتحاد. الاتحاد

تميم: ومن ترون فيه لكفاءة لارساله نائبا عنا في بلاط ابن عمنا الناصر؟

الوزير الاكبر: العلامة محمد بن البعبع

(يدخل الحاجب ويقف حذو الباب)

تميم: العلامة محمد بن البعبع؟

الوزير الاكبر: نعم رجل فقير اجنبي، احسنتم اليه وحصلت له منكم اموال

تميم: وراي الجماعة؟

الجميع: انه كفء للمامورية

تميم للحاجب: ارسل احد الحراس لحي زويله لاستدعاء العلامة محمد بن البعبع

الحاجب: امركم يا مولاي (يخرج بنشاط ثم يلتفت فجاة) مولاي ان وفود الشعراء ووجوه البلد في قاعة الاستقبال اتوا لتقديم مراسم التهاني لفوزكم وانتصار جنودكم

تميم (للحاجب): اعلمهم بان هذا اليوم يوم حداد لا يوم انتصار واننا في شغل شاغل (ثم فجاة للحاجب القريب من الباب) ولكن هذا الشغل لا يمنعنا من النظر والحكم في قضايا الاسرى والمساجين الموجودين في القصر. الك علم بعددهم واسمائهم؟

الحاجب: لا يوجد بسجن القصر الان يا مولاي الا المظفر بن علي الصفاقسي كاتب حمو بن مليل الثاني والخادم مزوار

تميم: إأت بهما مخفورين لننظر في امر عقابهما قبل قدوم العلامة محمد بن البعبع (يخرج الحاجب) المظفر بن علي ومزوار محب الجاريه مي كلاهما استغل ضعفنا فاهاننا وهددنا الاول وتقول عنا الثاني كلاهما لنا معه شان وطلب ثار

صاحب السيف: مولاي انكم تستعملون الشدة في العقاب والجزاء ليكونا عبرة لغيرهما

الجميع: نعم، نعم، ليكونا موعظة

تميم: سوف ننظر في الامر

الحاجب (داخلا): مولاي الجند يحرس السجينين

تميم: ادخل المظفر بن علي اولا

المظفر (داخلا): السلام عليكم

تميم (مبتسما): وعليكم السلام، انت المشهور بالبلاغة وحسن الكتابة؟

المظفر: انا المظفر بن علي يا مولاي

تميم: وانت الذي كتبت الينا اثر الواقعة التي كانت علينا قرب صفاقس متمثلا بقول ابي الطيب:

فان كان اعجبكم عامكم
فعودوا الى مصر في القابل
فان حسام الخصيب الذي
قتلتم به في يد القاتل!

المظفر: نعم انا الذي كتبت لكم ذلك

تميم: وانت الذي كتبت لنا حين اشيعت في المهدية وفاة مولاك حمو بن مليل متمثلا بقول ابي الطيب ايضا:

كم قد دفنت وكم اقبرت عندكم
ثم انتفضت فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفني قبل قولكم
جماعة ثم ماتوا قبل ما دفنوا

المظفر: نعم

تميم: وانت الذي كتبت لنا متمثلا بقول قيس بن ذريح:

ستعلم ان شطت بكم غربة النوى
وزالوا بليلى ان عقلك زائل

(البقية على الصفحة الرابعة)

الكتب والرسائل



(١) تونس قبل خمسين سنة

تاليف الجنرال ريبال

(٢) جربة : الجزيرة السعيدة والجنوب التونسي

تاليف مانويل كريفن

1) La Tunisie d'il y a cinquante ans
par le Général Réibell
2) Djerba l'Ile Heureuse et le Sud Tunisien
par Emmanuel Grévin

بقلم الاستاذ محمد البشروش

١ — الكومندان (فرلود) من ضباط الجيش الفرنسي الـذين قدمـوا البلاد التونسية في فجر الاحتلال الفرنسي وفي الايام التي تلت امضاء معاهدة باردو . قدم من البلاد الجزائرية بعد اقامة طويلة بها . وهذا الكتاب هو مجموعة من رسائله الى زوجته كتبها اليها من البلاد التونسية وفيها دون مشاهداته وملاحظاته اثناء تنقلاته واقامته بمختلف النواحي والجهات التي مر بها

والجنرال ريبـال جمع من رسائـل هـذا الضابط مـا يخص البلاد التونسية ونشرهـا تحت العنوان المذكور . وقد قـام السفير والمقيم بالبلاد التونسية سابقا م . فرنسوا منصرون بتقديم هـذا الكتاب الى القراء وجاء في هذه المقدمة :

« ان هـذه النشرة جاءت في ابانهـا لانها تتم المذكرات السياسية والمدنية والعسكرية التي نشرها بول كمبون اخيرا . وها صرنا الآن تلقاء تاريخ كامل للاستقرار الفرنسي بتونس ».

وهـذه الرسائل هي وثيقة صادقـة تتضمن مراحل هـذه الرحلة ووصفهـا بتدقيق واسهاب ووصف ما شهد وسمع ولاحظ صاحبها خلالها فهي اشبه بقصة واقعية منها برسائل تكتب كتبها الكومندان (فرلود) بعناية شديدة .

ونفتح الآن هذه المجموعة من الرسائـل لننقل للقارىء بعض هذه المشاهدات والملاحظات التي صادفتنا

قال اثناء وصف جولة له بمدينة تونس :

« كنت اجـوب الاسـواق فتلفت وتهت في وسط هـذا (اللبيرنت) ..... وعثرت اثناء سيري على دار كبيرة يحرسها جنود فادخلوني اليها واذا بي داخل سجن . قام نظامه على الطريقة الاوروبية وهو نظيف للغاية ».

وجاء ايضا :

« زارني اليوم ولد يتراوح عمره بين الثانية عشر والثالثة عشر كنت قابلته اثناء رجوعي من المناورة وكان يحمل جعبة (محفظـة) شبيهة بالتي يحملها تلامذتنا فاردت معرفة ما بداخلهـا فاذا بي اجد فيها كتب وكراسات التلميذ الفرنسي بالتدقيق وهـذا الولد يذهب الى مدرسة يسمونها الاتحاد الاسرائيلي عدد تلامذتها ١٢٠٠ تلميذ . وهو يتكلم من اللغات العبرية والعربية والايطالية والفرنسية ... »

« واختصارا اقول انه سواء عند المسلمين او عند الاسرائيليين فان التعليم هنا هـو اكثر انتشارا منه بالجزائر . وهذا لا ينطبق الا على سكان العاصمة اما سكان الآفاق فالذي يظهر انهم اقل وحشية وان كانوا جهلاء ايضا ».

وجاء اثناء رحلته بقابس ونواحيها :

« .... الآن قابلت مرة اخرى ابن خليفة قبيلة بني زيد الذي كان له ولابيه ولاربعة فرسان من عشيرته ، كان له بخت العثور على (جيش) من جيوش المتمردين يتركب من ستة وثلاثين من العصاة . فقتلوا منهم خمسة عشر شخصا وسبوا لهم ثمانية عشر حصانا وكان جـد فخور وهـو يقص علي هذا ».

وجاء ايضا في رسائله التي كتبها من صفاقس :

« وسكان صفاقس هم وحـدهم مع اهـالي قابس الذين ثبتوا امام الزحف الفرنسي . فقـد مات منهم سبعمائة رجل بشجاعة وبسالة تحت مدافع طارية رمتهم من البحر ولم تكن قنابلهم لتصل الى ربع المسافة التي تفصلهم عن البواخر الفرنسية بينما كانت قنابلنا تصيب المرمى اصابة ».

والكتاب محشو بمثل هذا وغيره كتبته نفس تحسن المشاهدة والملاحظة وتحذق التعبير والعناية بالتدقيق وهي نفس جندي من ضباط الجيش تبين عن صراحة وصدق فيما تنقل وتتحدث .

والكومندان (فرلود) كتب هـذه الرسائل لزوجته لا للنشر ومعنى هـذا انها اشبه باعترافات مشاهد في بلاد كانت مجهولة باروبـا . فلهذا كلـه كانت لها صفة الصدق والامانة فهي وثيقة نفيسة عن الاحتلال الفرنسي لتونس كما قال السفير م . منصرون . وهي وثيقة ايضا عن البلاد وما فيها في ذلك العهد .

والذي نتمناه ان يـوفـق من التونسيين من ينقل هذه الرسائل الى اللغة العربيـة فيسديها لقراء العربية وللمؤرخين منا عملا صالحا .

❁ ❁ ❁

٢ ـ هذا الكتاب من كتب الرحلات . ومؤلفه مؤلف رحلات قد سبق ان نشر كتابا آخر عنوانه (رحلة الى هقـار) وفي رحلته التونسية وقبل ان يصل الى الجزيرة السعيدة يخص تونس وصفاقس وقابس التي مر بها ببعض الصفحات . ثم يصل الى جربة ويطيل الحديث عنها فيتحدث بشيء من الاطالة عن جمالها الطبيعي ذاكرا بعض المعلومـات الجغرافية عنها .

ويغادر جربـة الى الجنوب الى فم طاطاوين وقبلي ويخترق (شط الجريـد) ويصل الى توزر ويقفل راجعا الى الحاضرة ومنها يبحر من حيث اتى

فهذه الرحلة هي رحلـة سائح يجهل تونس ضمنها المـؤلف شعوره الخاطف . شعور الكـاتب برؤية بلاد جديدة لم يكن يعرفها قبل هذه الزيارة فشعوره بمفاتن البلاد شعور لا نفاذ فيه النفاذ الذي من اسبابه طول الاقامة والفهم . ومع هذا فالقارىء لا يعدم اللذة في مطالعة هذه الرحلة .

(محمد البشروش)

الاحتفال السنوي الشائق

للجمعية الرشيدية

علمنا ان مؤسسة الفن التونسي الكبـرى ــ الجمعية الرشيـدية ــ قـررت اقامة مهرجانهـا السنوي البديع مساء يوم ٢٧ افريل الجاري بمسرح البلدية . بعد ان اعدت له برنامجا كبيرا كله جديد من نظم اعضاء اللجنة الادبية لهذه الجمعية وتلاحين اعضاء لجنتها الفنية .

فنزف لهواة الفن التونسي الراقي هذه البشرى . ونعتقد انهـم سيقبلون زرافات ووحدانا على هـذا الحفل الانيق الـذي نتمنى له سلفا باهر النجاح .

اوراق متناثرة ...

رداء الحسن

لشاعر الشباب الاستاذ محمود ابورقيبة

ورافقتهـا يومـا لتختار حلـة   فـالقت عـلي الراس وهي تقـول :
ترى هذه الالوان ، فاختر لي الذي   يروقـك منهـا ، او اليـه تميـل
فقلت لها : يكسو قوامك حسنه   « فكل رداء يرتـديه جميـل » ! !

(محمود ابورقيبه)

من لغو العشرين

بنت البحر

A.J.

بقلم الاستاذ نور الدين بن محمود

همست الامواج المتجددة
بمقربة من نحر البحر الساحر
همساتها العذبة المطربة
فرددتها كثبان من ذهب الرمال

❁ ❁ ❁

وبزغت في خيلاء وانفة
فتاة رشيقة كالحور
فاتنة كالفردوس
مسكرة كالصبوح

❁ ❁ ❁

في جبينها صبح المتبتل
وفي طرفها نبال العروس ديان (١)
وفي حديثها المنعش المطرب
بلاغة الهوى ورقة الانوثة

❁ ❁ ❁

وخفقت خفقان القلب
وعبثت بمعطفها انفاس النسيم
في حركة فيها حلاوة الموسيقى
وطلاوة الشعر الخالد

❁ ❁ ❁

ورنت الى الافق البعيد الازرق
فعانق طرفها الهوى
ورقصت حول محياها الصبيح
عرائس الحب باجنحة من نور
فكرها متشرد حائر

❁ ❁ ❁

وقلبها خفاق عليل
ومهجتها منكبة على ينبوع الهوى
لتكرع من مائه النمير

❁ ❁ ❁

ومزقت نهديها بعنف
ولوت ذوائب شعرها الى الوراء
واصابها ضمأ شديد لمحيا الحبيب
وغارت مقلتاها فتدفقتا بالدموع

❁ ❁ ❁

وعطفت على حالها بنت البحر
فعطلت من زبد الامواج
هيفاء مشرقة خلابة
ودعتها اليها دعوة الحنان

❁ ❁ ❁

وقالت لها : احذري ما حييت
ان تصيب قلبك شرارة الحب
ان غوره الفاتن والرهيب
اشد عمقا من الغور الذي اعيش فيه

❁ ❁ ❁

وحرك عواطفها صوت بليغ
هو صوت الانوثة الرقيق الرخو
فانقادت اليها في لطف
وسبحتا طويلا حتى حجبتهما الامواج !

نور الدين بن محمود

١) ديان Diane الهة الصيد والقنص عند الاقدمين

تطبيق التربية الحديثة

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وفي القرآن ايضـا : « وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير » وانا قلت : « اذا بقيت في الانسانية وحشية فهي المرأة التي عبثت بحق ولدها » فلم افهم لماذا حضرته يتساءل « فهل رايت تركيبا عربيا على هـذه الصورة ؟ ان ... فهي المرأة التي ... » يا ترى ان القرآن ليس بكلام عربي وهذا ما لا اخاله ام انه يؤاخذني عن التعبير « بان » والحال انني عبـرت باذا . ام ان اذا وان لا يصح التعبير بهما في مثل ذلك التنسيق ؟؟! وأي دليل يؤيد ذلك ؟

واما نقده « مداعبة الطفل » فهو خطأ كبير وما كنت اظنه لا يتبصر الى خطورته وسوء تاثيره لا سيما وان جميع الحكماء متفقون على ان المبالغة في تهييج الاعصاب مضـر بالصحة غايـة الضرر ولعله كان يشعر بذلك حين كان طفلا في كثير من المداعبات وخصوصا « الدغدغة » او « الترقيص » وكان يضحك وهو يتألم ولا يستطيع دفاعـا ... وما بكاء الطفل في جميع الاحوال ـ كمـا تحدث عنه « التربية الاستقلالية لمؤلفـه : اسكيروس » ـ الا دليل واضح على تغيير في صحة الطفل ومزاجه او على انفعال الام وقلقها ولهذا كان واجبا عليها ان تلازم السكون دائمـا لان الهيجان كيفما كان ينتقل الى الطفل بحكم اللبن والنفس ويعمل فيه عمله المضـر وبذلك يكثر بكاؤه وتنحرف صحته وكـل مـا ينبغي ان تفهمه الام عن ولدها هـو الاطمئنان على جميع مراكـزه الداخلية وانشراح حواسه اللطيفة حتى يرتاح بالها لسلامته واستقامة عناصره المتحركة ولا فائدة في التكهن بمـا يـدور بخلده لان ذلك لا يجـدي التربـية ولا يشير الى أي خلل في صحته وأؤكد ان المبالغة في المداعبة تسفر دائما عن تخنث في الطفل وتعوده الاعتماد على غيره واحذر الامهات والابـاء تحذيرا شديدا من ذلك لان اقل آثاره كما يقول Alain في كتابه : « Propos sur l'écucation » : « انتقال الطفـل من الذكورة الى الانوثة انتقالا داخليا ومحو الرجولة من نفسه في اليوم والغد »

هذا واني اقدر للاستاذ الصديق نقده واهيب بـه ان يمتثل للحقيقة وان يستمر على التأمـل والملاحظة بكل تحفظ واحتراز ...

بني حسان   (عبد الجليل محمد المحجوب)

رجـاء

نرجو من حضرات اخواننا الكتاب والشعراء الكرام الذين يودون نشر افكارهم وارائهم القيمة على صفحات « الزمـان » ان يتفضلوا بالتبكير بارسال مدبجاتهم الينا لنتمكن من تنسيـق برامج الاعـداد في متسع من الوقت . ونحن لحضـراتهم جميعا جد شاكرين .

« قلم التحرير »

رثاء ملك العراق



يا لهول الخسارة !

للاديب الفاضل الشيخ السيد محمد المامون النيفر

فقدك اليوم للعراق خساره   فهـو يـرثيك في احـر عبـاره
نادبا ـ ويحـه ـ مليكا عزيزا   جمـل العـدل والجلال شعـاره
وغدا الشرق ـ وهو ثكلان ـ يبكيـ   ـه ، فقـد كـان للعظـائم شاره
بات يبكيه من فـؤاد كليم   أوقـد الخطب والفجيعـة ناره !
زفـرات تصاعـدت ، ودمـوع   هاطلات ، فيا لهـول الخسـاره ! !

❁ ❁ ❁

لهـف نفسي على مليك تسـامى   وارتضى مطلـع الكواكب داره !
كان ـ بالامس ـ غرة في جبين الشـ   ـرق ، بل كـان مجـده وفخاره
كان ذا الشرق باسم الثغر ، مختا   لا ، فخـورا ، معـددا اخبـاره
فغدا بعده كئيبا ، حزينـا ،   أطفات نفخـة المنون منـاره !

❁ ❁ ❁

لـك أيـد على العلـوم بـواق   ومـزايـا أنبـاؤهـا سيـاره
واهتمـام بكل ما يجلب الخيـ   ـر ، وحرص على توالي البشارة
عمل خالد ، سيبقى ـ مدى الايـ   ـام ـ كالبـدر مرسلا انواره !

❁ ❁ ❁

وعسى (فيصل) نـراه كما كا   ن ابـوه ، فيقتفـي آثـاره
رافعـا رايـة المفـاخر ، سبـا   قـا الى الفضـل ، ناشـرا ازهاره
يبتغي المجد مـا استطـاع سبيـلا   ويـراعي على المـدى انصـاره !

تونس   (محمد المامون النيفر)

خواطر

المطالعة قبـل النوم

للاديب صاحب الامضـاء

ارقت ذات ليلة وجفاني النـوم اللذيذ ولـم تكتحل عيناي به رغم ما حاولته من اغماضهما وقطع التفكر في اي شيء . فاشعلت فانوسـي ومددت يدي الى رف من رفوف المكتبة الصغيرة التي بجانب فراشي من غير قصد لاختيار كتاب بعينه فكان ما صادفته يدي كتاب (فجر الاسلام) لاحمد امين ـ فطفقت اجول في روضته الغناء للمرة الثالثة واغذي العقل ببحوثه القيمة وآرائه الصائبـة حتى قالت النفس قطني وصاح العقل كفاني ..

وهكذا بعد ما شبعت النفس بغـذاء الادب اللذيذ وانتعش الفكر بمنتجات الادب العالي قلل النوم من دلاله واقبل يختال ويتمايل يغازل العـين ويستفز شوقها للنعاس .

فوضعت الكتاب في مكانه وتمددت في فراشي والجـو ساكن والهواء عليل والقمـر الزاهي يرسل اشعته الفضية من خلال زجاج النافذة وسبحت في بحر من الخيالات الساحـرة الجميلـة حتى غرقت في عالم الاحلام

وهكذا عودني النوم بعدم الاقبال والرضى عني حتى يراني تاعبا مكدودا من مطالعـة كتاب من كتب الادب او غيره

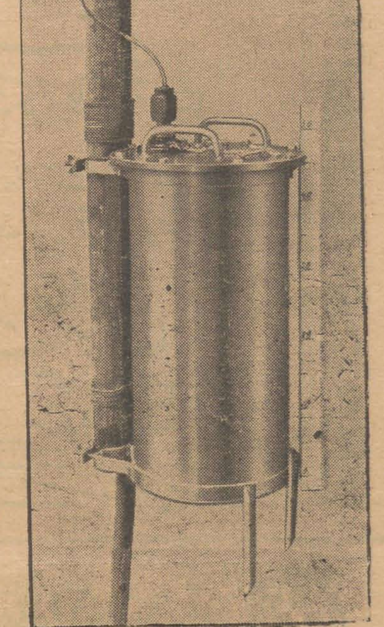
ولم تنجح حيلتي في هذه التجربة التي اردت القيام بها وحاولت النوم من غـير مطالعة فرجعت بصفقة المغبون ورضخت لحكم المكرى ودلال النوم فللنوم مني جزيل الشكر وعاطر الثناء وكـم انا مدين له بمطالعات مفيدة في الادب العربي الراقي وجولات جميلة في ميدان المعـارف والفنـون التي كانت مهرا لاقباله وثمنا لاحسانه .. وانصح رواد الادب وعشاق المطالعة بان يغنموا تلك الساعـة اللذيذة حين ينطرحون على الفراش طلبـا للنـوم بمطالعة ما راق لهم من غـذاء روحي وادب شهي وسينعمون بربح وافر ونوم هنيء يعودان عليهم بالخير العميم

ـ بنزرت ـ   حسن قارة بيبان

من عجائب المخترعات اللاسلكية:

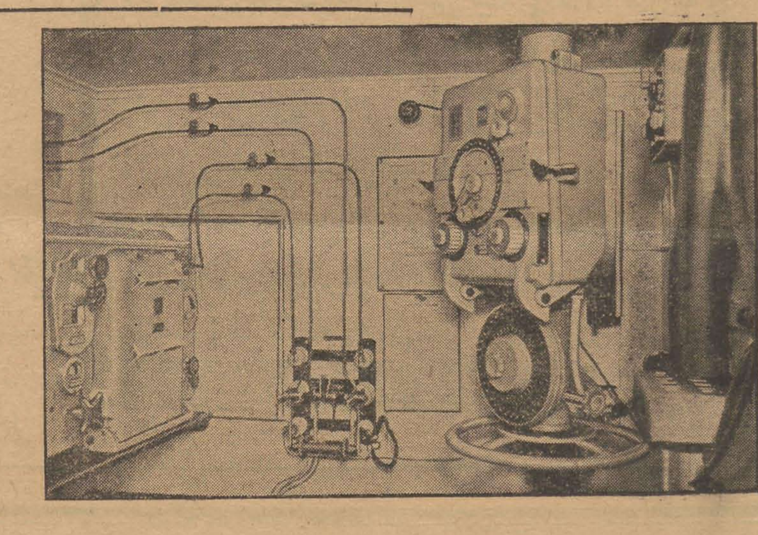
حيوان البالينا المقتول يذيع !!

قبل ان اشرح للقارىء الكريم هذه الحقيقة اود ان اعطيه فكرة مختصرة عن اساطيل صيد البالينا . فهي عادة مؤلفة من باخرة رئيسية كبيرة يمكننا ان ننعتها . لما تحتويه من آلات ضخمة واجهزة لاكتساب المواد الدهنية في نفس الوقت منعا لتفسخها . بالمعمل العوام ولكل من هذه البواخر الرئيسية او (المعامل العوامة) عدد من القوارب البخارية



صورة المحطة الصغيرة التي اخترعها احد مهندسي شركة تلفونكن الشمالية
(تصوير مكتب الصحافة العربية)

المتوسطة الحجم تمتاز بسرعة حركتها وتسمى ببواخر الصيد ومن وظيفتها التفتيش عن مخابىء البالينا وصيدها واخبار الباخرة الرئيسية عن طريق الاذاعة اللاسلكية بوجوب الحضور الى المكان المعين من البحر لرفع البالينا المقتول بواسطة الالات المجهزة بها الباخرة الرئيسية . وهذه المجموعة متكونة من باخرة رئيسية واحدة وعدة قوارب للصيد تسمى في عرف صيادي البالينا (باسطول صيد البالينا) . ولكن كثيرا ما يتعذر على الباخرة الرئيسية والمسماة بمدرعة الصيد في عرف اصحاب الحرفة ايجاد المكان الذي تركت فيه الغنيمة . ومع ان قوارب الصيد تنفج البالينا بعد قتله بواسطة مضخات ليعوم على وجه البحر وتغرس في جسده علما من اعلام الشركة التي ينتسب اليها القارب تمييزا لملكية هذا الحيوان المقتول ، وليكون علامة يمكن رؤيتها عن بعد تدل على مكان وجوده في عرض البحر . الا انه



منظر عام لغرفة الاذاعة والالتقاط في احدى مدرعات اسطول صيد البالينا وترى في يمين الصورة الآلة التي تسير المدرعة بصورة اوتوماتيكية نحو البالينا المتنزه
(تصوير مكتب الصحافة العربية)

كثيرا ما يصادف - وعلى الاخص في مثل هذه الامكنة الرديئة الطقس التي يفضلها البالينا على غيرها من نواحي المحيط - ان تقوده الامواج الى جهات اخرى غير التي اعطيت عنها التعليمات للباخرة الرئيسية وبذلك يتعذر عليها ايجاده ويذهب طعما للاسماك . وبما ان ثمن مثل هذا الحيوان بين الخمسة والعشرة آلاف مارك ولذلك فان ضياعه من ايدي عمال الباخرة الرئيسية يوازي خسارة نفس المبلغ من صندوق الشركة .

وهنا يمكنني ان اردد ذلك المثل القائل (الحاجة ام الاختراع) الذي ثبتت صحته هنا ايضا ، اذ قامت الشركات تسعى لايجاد حل نهائي لهذه الخسائر العظيمة والتجأت الى المخترعين تستنجدهم



مدرعة اسطول صيد البالينا وهي تقوم بعملية رفع الغنيمة
(تصوير مكتب الصحافة العربية)

بوجوب ايجاد حل لهذه المشكلة التي تلحقهم سنويا خسائر فادحة .

وبما ان المخترعات اللاسلكية اثبتت اهميتها ومنفعتها ضمن نطاق اساطيل صيد البالينا في توزيع الاوامر والتعليمات بين الباخرة الرئيسية والقوارب المبعثرة في عرض البحر وطوله انتظر اصحاب المنافع في هذه الشركات ان يكون حل هذه المشكلة عن طريق المخترعات اللاسلكية ، وهكذا كان :

في اوائل هذه السنة حملت لنا تلغرافات بلاد النروج خبر اقتراح احد اصحاب شركات صيد البالينا في تلك البلاد على شركة تلفونكن الشمالية ايجاد آلة للاذاعة يمكن ادخالها ضمن شبكة اسطول الصيد اللاسلكية .

وقد توفق احد مهندسي هذه الشركة الى تركيب آلة اذاعية لا يزيد وزنها عن ١٥ كيلوغرام وطولها نصف ميتر وقطرها ٣٠ صانتيما لا يدخلها الماء ولا الهواء تسير على البطارية لمدة ٣٠ ساعة

وتبتدىء باعطاء الاشارات اللاسلكية من ساعة غرسها في جلد الحيوان المقتول كما ان عمود العلم الذي يغرس عادة لتمييز ملكية هذه الغنيمة يقوم بنفس الوقت بمثابة الانتين وبامكان اصحاب الاساطيل تكييف شارات الاذاعة كما يريدون فمن نقط ..... الى خطوط - - - - - اوالى نقطة وخط هكذا . - . - . - وهلم جرا الى جميع انواع الاشارات اللاسلكية المعروفة التي طالما اعتاد كل منا سماعها بينما هو يدير آلة الراديو من محطة الى محطة اخرى

وبذلك اصبحت لاصحاب شركات صيد البالينا علاوة على اعلامهم الخصوصية اشارت خصوصية لاسلكية تميز ملكية الحيوانات المعتادة بين الشركات وكذلك تخبر الباخرة الرئيسية لمدة ٣٠ ساعة بدون انقطاع عن موضع البالينا المقتول وهكذا اصبح امر ايجاد الغنيمة سهلا مهما طوحتها الامواج وغيرت مكانها الاساسي

وهكذا نرى انه صار بامكان البالينا المقتول ان يذيع وان ينادي قتلته لاستثماره !!

(محمد نجدت)




صورة البالينا المقتول وقد حامت حوله الطيور ويرى كيف غرست في جسمه آلة الاذاعة
(تصوير مكتب الصحافة العربية)

زليخاء الشمطاء !

الام بيه الكبيرة شخصية خدمت المسرح التونسي عدة سنين متعاقبة وسجلت لنفسها في تاريخه الصفحات الخالدات . واضحت محبوبة لدى الجمهور ، فما يكاد يراها امامه على المسرح في احدى الروايات التمثيلية حتى يقابلها بكثير من التصفيق . كما انها تتمتع في الوسط المسرحي باحترام كافة زملائها وزميلاتها الممثلين والممثلات .

وبمناسبة مرور ربع قرن على ظهور « الام بيه » فوق خشبة المسارح التونسية قررت جمعية (الاتحاد المسرحي) البارعة اقامة حفل حافل سيكون كتكريم لهذه الممثلة الكبيرة .

وستقوم فيه الجمعية المذكورة بتمثيل رواية جديدة عنوانها (زليخاء الشمطاء) تكون المحتفل بها بطلتها الوحيدة .

ونحن نشكر جمعية الاتحاد المسرحي على ذلك ، ولا نرتاب في ان الجماهير ستتدفق على المسرح ليلة هذا المهرجان الفني الجميل .

في عالم الفن الجميل

بنطلون السيد زونكة ...

(قصة مسلية)

لمكاتبنا الخاص في برلين

يعد السيد زونكة من اغنى اغنياء حيه فهو يمتلك عدة بنايات فخمة وقاراجا واحدا . الا انه اشتهر بالبخل فهو يندر ان يشتري شيئا من الفواكه واللحوم لغلائها وهو لا يصرف الدرهم الا بعد التفكير الطويل كما انه يقطن في الطبقة الرابعة من احدى دوره ليتمكن من توفير اجرة السكن . وعلاوة على هذا وذاك فهو يعمل لوحده في قاراجه ليل نهار طلبا لكثرة الدخل .

وحتى في يوم عيد راس السنة فهو عوضا عن ان يذهب الى احدى دور الملاهي اسوة بغيره من العباد ليلهو مع احبابه واصدقائه استبشارا بالسنة الجديدة يبقى في قاراجه ينظر من قد ياتيه من الزبائن ، وهو يردد في نفسه ما يلي :

« سيكثر الناس ولاشك من الخمور على « انواعها في هذه الليلة . وسوف لن تمضي الليلة « حتى يصبحوا ثملين من الخمرة ويتعذر عليهم قيادة « سياراتهم . فتكثر المصادمات . وعندها يضطر « الجميع الى الحضور الى قاراجي لتصليح سياراتهم « وساكتسب فرصة سكرهم واطالبهم باسعار باهظة ! »

لقد كان ما انتظره العم زونكة . اذ ما كادت الساعة تدق العاشرة قبل منتصف الليل الا وامتلات المقاهي والملاهي بل غصت بجموع المحتفلين بهذا العيد . حيث كانوا يرقصون ويغنون ويتجرعون الخمرة بدون وعي .

لقد كانت برلين في هذه الليلة ، وعلى الاخص الشوارع الرئيسية فيها شعلة من الاضواء الكهربائية على مختلف الوانها وقد خرجت الناس من دورها والسرور باد على محياهم مبتهجين بقدوم العام الجديد الا انهم خرجوا من دورهم على غير ما انتظر العم زونكة اذ تركوا سياراتهم في قاراجاتها وساروا على الاقدام الى المقاهي .

وهكذا مضت الليلة ولم يات احد من الزبائن المنتظرين واضطر الى اغلاق معمله والرجوع الى داره . ولكنه لسوء حظه ما كاد يصل لداره الا واخبرته امرأته بانها مريضة وانها تشكو الاما في كل جسمها وصداعا في راسها . وطلبت منه ان لا يضيء الغرفة اذ ان النور يزعجها . ورجته ان يسرع لاقرب صيدلية ويستجلب لها جانبا من الاسبيرين .

اما عدم اضاءة الغرفة والجلوس في الظلام فقد وافق عليه السيد زونكة بكل طيبة قلب اذ ان في ذلك توفيرا عليه . واما مسالة شراء الاسبيرين ففيها نظر اذ تكلفه ولاشك بضعة دراهم وعلى الاخص الان وقد خلع بنطلونه ... ولكن ما هي الا لحظة حتى خطرت على باله فكرة حسنة فهو اذا ذهب الى دائرة الاسعاف الحكومية فسيتمكن من الحصول على الاسبيرين المطلوب بدون اي مقابل . وهذه امنيته !

وهنا اسرع الى بنطلونه (سرواله) وارتداه بسرعة متناهية وخرج راكضا الى دائرة الاسعاف

دائرة الاسعاف هذه تفتح ابوابها ليل نهار للفقراء والمساكين في الحي وتزودهم بما يحتاجون اليه من العلاجات الطبية والاسعافات الضرورية بدون اي مقابل . والى هذه الدائرة هرول السيد زونكة سعيا وراء الحصول على الاسبيرين بدون مقابل .

ولكنه لسوء حظه قد صادف مجيئه غياب الدكتور واضطر الى اخبار معاون الطبيب عن طلبه الا ان المعاون امتنع من اعطائه الاسبيرين بدون مقابل لمعرفته بخل السيد زونكة معرفة تامة .

وبينما هو يحاجج المعاون . ويبين له عدم امكانيته دفع ثمن الاسبيرين . اذا باصوات الحاضرين ترتفع ضاحكة من منظره . فالتفت اليهم مستفهما عن السبب . واخذ يجيل النظر في جميع انحاء الغرفة عساه يتوصل الى معرفة ما اثار ضحك الجميع . ولما لاحظ ان الانظار متجهة اليه القى نظرة فاحصة على نفسه فاذا به يرى انه قد ارتدى تحت قميص الشغل المتسخ . « بنطلون سموكينغ » نظيف ! والانكى من ذلك هو ان هذا البنطلون لا يخصه اذ انه لم يمتلك في حياته لباس سموكينغ ! ...

واخذ يفكر في كيفية امكان ذلك . وهو لم يخلع ملابسه الا في داره وعلاوة على ذلك فهو لا يملك مثل هذا البنطلون . وهنا ظهرت على وجهه علائم الغضب واخذ يضغط على شفته السفلى . وباقل من لمحة نظره التفت الى مدخل دائرة الاسعاف وخرج راكضا وهو يقول : امراتي .... امرأتي . الفاجرة . لقد خانتني ...

- انه لا يتأخر في انفعاله هذا عن ان يصيب امرأته بمكروه . هكذا قال احد المرضى مخاطبا المعاون فاجابه قائلا : كن مطمئن البال فانه سوف لن يقدم على شيء من ذلك لانه يخاف ان يسبب له ذلك مصاريف ليست في الحسبان !

❊❊❊

هذه احدى القصص الكثيرة التي رءاها مكاتبنا على اللوحة الفضية في رواية (عيد راس السنة في الكسندر بلاتس) من اخراج شركة توبيس الالمانية

التيتان (الجبار)

اسم اخر افلام الممثل الذائع الصيت اميل يانينغ

يعمل الممثل العالمي اميل يانينغ مع المخرج الشهير هانس شتاين هوف الان في استوديو يوهانستال على اخراج رواية التيتان او (الجبار) وستكشف هذه الرواية القناع عن بعض نواحي حياة الاستاذ كوخ صاحب الاكتشافات العظيمة في عالم الطب . والملقب بحق بابي الطب الالماني ويزور الممثل اميل يانينغ منذ تسعة شهور لهذا الغرض المحاضرات الطبية في الجامعة



اكتشاف امريكي لاعادة الشباب

اعادة قوة الشباب في ٢٤ ساعة

لم يبق لك عذر في تحمل مصائب فقدان النشاط والرجولة وضعف الذاكرة والامراض الجلدية وضعف الجسم وتوتر الاعصاب والدم وثبوط العزيمة والارق الشعور بهبوط الهمة وبالشيخوخة قبل الاوان بعد الاكتشاف العجيب الذي توصل اليه احد الاطباء الاميركيين

صرح طبيب اميركي بعد البحث الطويل والاختبارات العلمية في مدة ثلاثة عشر سنة ان سر الشبيبة والقوة والنشاط والصحة الحقيقي ناشيء من (الغدد) التي في الجسم لا سيما الغدد التناسلية

ولقد اثبت علماء مشهورون في المانيا واميركا وفرنسا ان الشيخ يمكنه ان يشعر انه عاد فتى وليس ذلك فقط بل تظهر عليه الشبيبة بالفعل. ولكن هذه الاكتشافات والبراهين بنيت على العمليات الجراحية التي تنقل بها الغدد. وعلى الرغم من ان هذه الطريقة مؤلمة جدا وذات كلفة فانها كثيرا ما لا تاتي بنتائج مضمونة ثابتة

اما المدهش في اكتشاف الطبيب الاميركي (المستر ولسن) الشهير في العالم اجمع فهو انه ركب من عروف شجرة توجد في افريقيا الوسطى تسمى (تبرننت تنويفورا) اقراصا بسيطة سهلة التناول من تلك العروق بعد سحقها من دون ان تنقص ذرة من اصولها النافعة تاتي بالنتائج بسرعة مدهشة وانها تفعل مباشرة في (الغدد) والدم وكل الجسم عموما في مدة ٢٤ ساعة

وهذا الاكتشاف العظيم هو علاج منزلي بسيط يسهل على كل فرد استعماله سرا لكي يستعيد شبابه وحيويته وقوته ويتمكن من التمتع بلذات الحياة.

وان كان هذا الاكتشاف الاميركي المسمى باقراص – دينال – قد اكتشف منذ سنة فقد شاع استعماله ولم يبق موضوعا للتجربة والامتحان فقد اختبره الالوف في حالات مستعصية مؤسسة وحصلوا منه على نتائج عجيبة

وقد تكاد لا تصدق ما لفعل هذا الاكتشاف ونجاحه في اعادة قوة الشباب والنشاط والحيوية ليس للجم المادي فقط بل للعقل وبعث القوة الى سائر اجزاء جسمك يقوي الاعصاب ويحسن الذاكرة كما انه قد افسح المجال للالوف ان يتمتعوا بملذات الحياة الوف مؤلفة في جميع الاقطار جربوه واليكم ما قاله م. نوال الساكن بباريس بنهج المكاتب عدد ٣٦ في ١٦ جانفي ١٩٣٨

« لما بلغت سن التاسعة والثلاثين شعرت بان حيويتي ونشاطي بارحاني واني ادركتني الشيخوخة قبل الاوان. جربت علاجات مختلفة حتى عملية الغدد ولكنني لم احصل الا على فائدة وقتية واخيرا بلغني خبر اقراص – دينال – فجربتها ولشدة عجبي لم تمض ٢٤ ساعة حتى شعرت بتغير بين وفي اسبوع شعرت اني رجل آخر واليوم اشعر بقوة ونشاط شبابي كما كنت اشعر في سن الخامسة والعشرين »

اذن لا داعي لانتظار طويل للحصول على النتائج لان – دينال – مركب تركيبا علميا ليفعل مباشرة على جهاز غدد الجسم والجهاز العصبي ولكي يكون دما وقوة جديدتين. معظم مستعمليه صرحوا بتحسن مدهش في مدة ٢٤ ساعة ثم بعد اسبوع من استعماله شعروا انهم اصغر مما هم عليه عشر سنوات.

ان اقراص – دينال –. كما يشهد تركيبه الطبي والموافق عليه (المجمع العلمي الطبي) والمسجل بادارة مراقبة الادوية تحت عدد ١–١٧٥٧

لا تحتوي على اية مادة من المنبهات بل هي ماخوذة من عروق شجرة تسمى « تبرننت تنويفلورا » وهي شجرة تنبت في افريقيا الوسطى اما استعمالها فهو ياخذ اربعة اقراص يوميا مدة عشرة ايام ويجب ان تضع كل قرص في فمك حتى يذوب لان الريق له تاثير مفيد

يباع « دينال Dynall » بجميع الصيدليات وعند نوابنا:

سعر الحقة بها عشرون قرصا ١٥»٥٠

سعر الحقة بها اربعون قرصا ٢٢»٠٠

بتونس: م. بربي نهج كربي عدد ٥٠ تونس تليفون ٤٩–١٧

وبالجزائر: م. بينو شارع بستور عدد ١٣ قاعدة الجزائر

وبالمغرب: م. بلاطون فرار نهج صولدا حوفانسال عدد ٣٩ بالدار البيضاء

DYNALL

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

– المطبعة التونسية

تميم بن المعز

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

المظفر: وذلك جوابا على رسالتكم ووعيدكم لمولاي حمو بن مليل وقولكم:

ستعلم ليلى اي دين تداينت
واي غريم للتقاضي غريمها !

تميم: وانت الذي كتبت لنا عند ما ارسلنا لمولاك رسالة ايناس والطاف اثر الواقعة التي كانت عليكم متمثلا بقول عبد الله بن محمد العطار:

لا تظنن امرءا اغضبه
سبب ثم انقضى ذاك السبب
سالم الصدر من الحقد ولو
اكثر الود ولم يبد الغضب
كرماد النار يبقى حرها
كامنا حتى ولو زال اللهب !

وكانت هذه الابيات سببا في تاكد الوحشة ومحاولة مولاك حصار المهدية معية بني هلال ؟

المظفر: نعم اعلم ذلك

تميم: (مبتسما) – قد عفونا عنك لادبك فانت حر طليق من الان !

الحاجب: دام مولانا تميم للاخذ بيد الادباء

الجميع: (بدهشة) – دام مولانا تميم

المظفر: (بسرور) – مولاي ان حلمكم غمر فؤادي بالسرور وعفوكم عند المقدرة ارتج له لساني وليس لي ما اقول في هذا المقام الا ترديد قول شاعرنا ابن رشيق:

اصح واقوى ما سمعناه في الندى
من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا
عن البحر عن كف الامير تميم

تميم: (للحاجب) ادخل مزوارا (يخرج الحاجب والمظفر)

رئيس ديوان الرسائل: مولاي قد تحققت فراستي في امر هذا العفو

الحاجب: (داخلا وخلفه مزوار) – مولاي قدم فضيلة العلامة محمد بن البعبع قبل وصول الرسول والدعوة

تميم: مزوار قد زوجناك بمي

مزوار (بدهشة): بمي !

تميم: وصداقها من مالنا

مزوار: مولاي !

تميم: واوليناك خطة قائد في جيشنا لتظهر لنا صدق حماسك وبسالتك – (مبتسما) – ولعلك لا تتقول علينا بعد اليوم...

مزوار: مولاي اني أقدم حياتي وسعادتي فداء مملكتكم ووحدة ابناء بلادي ومقاومة غزوة بني هلال

تميم (للحاجب) – ادخل فضيلة العلامة محمد بن البعبع

(يخرج الحاجب وخلفه مزوار)

الوزير الاكبر: ياله من باسل شجاع

(يدخل الحاجب خلف محد بن البعبع)

محمد بن البعبع: السلام على مولانا تميم ووزرائه العظام

تميم: وعليكم السلام ارسلنا في طلبكم منذ فترة

محمد بن البعبع: مولاي اتيت قبل وصول الرسول لاقدم لسيدي وولي نعمتي التهانيء بفوزه العظيم...

تميم (يقاطعه) اجلس انك ستذهب غدا بمشيئة الله لابن عمنا الناصر

محمد بن البعبع (بدهشة): لابن عمكم الناصر عدوكم ؟!

تميم: وستحمل له هدية ثمينة

محمد بن البعبع: هدية ثمينة !!

تميم: ورسالة وتتفاوض معه في شروط الصلح التي عرضها علينا

محمد بن البعبع: مولاي اني عاجز عن شكركم لثقتكم في خادمكم واني مغتبط بهذا الشرف وبهذه المأمورية التي ستعود فائدتها على البلاد بالعز والاتحاد

تميم: اذهب واستعد للرحيل وستجد الرسالة والتعاليم والهدية عند وزيرنا الاكبر

محمد بن البعبع (خارجا): استودعكم الله الى الملتقى، الى الملتقى

تميم: على الطائر الميمون

الوزراء: في حفظ الله (يخرج)

تميم (قائما): سيقضي الصلح والاتحاد على هذه الفوضى وعلى غزوة بني هلال وتعود للبلاد رفاهيتها وسالف عزها

الوزراء – حقق الله الامال

تميم: لنجعل هذا الدعاء خاتمة الجلسة الان ايها السادة

الوزراء (قائمين): حقق الله الامال !

انتهى (ستار) (محمد بورقعة)

* * *

« الزمان » – بهذه القطعه انتهت رواية (تميم بن المعز) التي دبجتها يراعة صديقنا الاديب النابغ الاستاذ محمد بورقعة الذي تفضل وخصص بنشرها هذه الجريدة. وقد ادرجناها متسلسلة في اربعة اعداد متوالية كان خاتمتها هذا العدد

واننا نثني على المجهود القيم الذي بذله الاستاذ بورقعة في تدبيج هذه الرواية التمثيلية البديعة، كما نشكر حضرته على تخصيص جريدتنا بنشرها ونؤمل ان نوالي اتحاف قرائنا بئاثاره النفيسة.

العناد

للاديب صاحب الامضاء

ان اول مظهر من مظاهر التحطيم في صرح الانسانية هو (العناد) فبسببه ترى الفرد امسى للفرد عدوا، وهذه الجماعات اصبحت مضادة لتلك الجماعات الاخرى، وهكذا.....

وما نتيجة تلك العداوات وهاتيك الضديات الا التشبث بالاصرار والتشبه بابليس راس العناد ! وعدم اذعان النفوس الى التنازل امام الحق والتسليم تجاه الراي الصائب السليم.

فالتشبث بالعناد – في الباطل وفي الحق – من أخطر العلل الاجتماعية التي تنهك البشرية وتقضي عليها القضاء المبرم طال الزمن او قصر..

فهل حان الوقت لنتدارك ما فات، ونعمل بانتظام لتطهير الافراد والجماعات من مثل هذه العلل والآفات ؟ وهل آن أن نمتثل للحق مهما كان مصدره ونذعن للصواب متى تبين انه صواب مهما كانت الناحية التي بزغ منها نور ذلك الحق، وتجلى صباح ذلك الصواب ؟

ان العناد كما قلنا آفة فتاكة تنخر الانسانية وتنهك قواها، بما تجره من تقاطع وتنافر وتنابذ وتنابز.. خصوصا اذا كان المعاند متمسكا بحبل الباطل، راكبا متن الغرور والكبرياء..

فخير للانسانية ان تجتهد في الحصول على الشفاء من هذا الداء، وخير لها ان تستفيق، وترجع الى اقوم طريق.

نفطة – « الجريد » – (ابن عمر)

